

درجة أداء معلمات الصف الأول الأساسي في تعليم مهارات اللغة العربية في المواقف الصفية من وجهة نظر المشرفين التربويين في الأردن

أ. د. عبدالسلام يوسف الجعافرة

كلية العلوم التربوية - جامعة الزرقاء

المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن درجة أداء معلمات الصف الأول الأساسي في تعليم مهارات اللغة العربية في المواقف الصفية من وجهة نظر المشرفين التربويين في الأردن. تكونت عينة الدراسة من 50 مشرفاً تربوياً من مديريات التربية والتعليم في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة صُممت استبانة مكونة من 49 فقرة موزعة على أربع مهارات رئيسية: استماع، محادثة، قراءة، كتابة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الأداء الكلية للمعلمات في تعليم مهارات اللغة العربية، جاءت بدرجة متوسطة. إذ حصلت مهارة القراءة على تقدير متوسط وجاءت في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية مهارة الكتابة بتقدير متوسط، وفي المرتبة الثالثة مهارة المحادثة بتقدير متوسط، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة مهارة الاستماع بتقدير ضعيف. وكذلك كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيري الإقليم والخبرة. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات، أبرزها التأكيد على الاهتمام بتنمية مهارتي الاستماع والمحادثة.

الكلمات المفتاحية: درجة الأداء، مهارات اللغة، المشرفون التربويون، الإقليم.

مقدمة:

اللغة مرآة العقل، وهي انعكاس لإنجازات أهلها الحضارية، وتزداد ثروتها اللغوية بازدياد خبرات أهلها وتجاربهم وإنجازاتهم، وهي دليل هوية الأمة، ومن أهم العناصر التي تعمل على توحيدها، وهي ليست مجرد أداة أو وسيلة للتعبير

والتواصل أو مجرد شكل لموضوع أو وعاء خارجي لفكرة أو لعاطفة، أو إشارة إلى فعل، إنها وعي الإنسان بكيونته الوجودية وبصيرورته التاريخية وبهويته الذاتية والاجتماعية والقومية وكُلّيته الإنسانية، إنها السجل الناطق بهذه الأبعاد جميعها (الجعافرة، 2014).

ويُعد امتلاك المهارات اللغوية أساساً للتعليم والتعلم في المراحل التعليمية المختلفة، وعن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية والتراث الحضاري والثقافي، وهي بوابة استقبال المتعلم للمعرفة الجديدة في كل العلوم والمعارف التي يتلقاها؛ ولهذا جاء الاهتمام بتنميتها؛ لأنها تمثل القاعدة الأساسية الأولى للتعليم والسلوك في مجالات الحياة المختلفة. وذكر البشير (2005) أن التربية الحديثة تؤكد على أهمية العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية التي تعينهم على استخدام اللغة العربية في مختلف المواقف الحياتية، كون العلاقة بين هذه المهارات هي علاقة ترابطية تكاملية، فالمحادثة تعتمد على الاستماع، والقراءة تعتمد على الاستماع والمحادثة، والكتابة تعتمد على المهارات السابقة جميعها. ويرى (Widdowson, 2003) أن اللغة ظاهرة نفسية ذات طبيعة معرفية معقدة، تتم على مستوى العقل لكنها تتخذ شكلاً سلوكياً خارجياً، وتعد العمليات العقلية المتضمنة في المهارات الأربعة قاسماً مشتركاً فيما بينها، فضلاً عن أن اللغة هي ميدان ممارستها؛ لذا يجب النظر إلى تعليمها بصورة تكاملية ترابطية.

ونظراً لأهمية التعليم في الصفوف الأساسية الأولى، أصبح يُنظر لمعلمات هذه الصفوف على أنهم من أهم الفئات المعنية برعاية النشء خاصة أنهم يتعاملون مع أطفال في مرحلة التأسيس، يقضون معهم فترات طويلة كفيلة بصياغة إنسان الغد، وتبقى نوعية البناء منوطة بنوعية المعلمات (Neild, 2003)؛ (ومومني، 2010). ويؤكد قورة (2011) على العلاقة الوثيقة بين مهارات الاستعداد اللغوي ومهارات اللغة في المرحلة الأساسية الأولى، ونجاح الطالب في تعلم مهارات اللغة يعتمد بشكل

كبير على عوامل الاستعداد التي يتعرض لها، وهذه المهارات تمثل أشكال الاستعمال اللغوي، كما تحتل كل مهارة منها أهمية في ذاتها وأهمية بالنسبة للمهارات الأخرى.

ومهارات اللغة العربية لدى طلبة الصف الأول الأساسي تعني القدرة على اكتساب أساسيات المهارات اللغوية الرئيسة الأربع: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، وهي الأساس الذي يُسهّل على الطالب المبتدئ تعلم اللغة. ومن ثم فإنه نظراً لأهمية تعلمها بالنسبة للطلبة المبتدئين، نالت الكثير من البحث والتقصي، وتباينت وجهات النظر حول كيفية تعليمها بين الماضي والحاضر (عاشور ومقدادي، 2016). وذكرت (Swan, 2009) أن هناك اتفاقاً علمياً بين الباحثين على أن تنمية مهارات اللغة أمر بالغ الأهمية؛ لأنه يزود الطلبة بالأدوات اللازمة لعملية التمثيل العقلي، التي أطلق عليها "فيجو تسكي" التوسط اللفظي " Verbal Mediation، وتُعني القدرة على إلصاق أسماء للأشياء وللعمليات، وهي مهمة في نمو المفهوم والتعميم والفكر، فتحسين القدرة على استخدام اللغة بالفكر هو مفتاح النمو والنجاح في مهارات اللغة في المراحل التعليمية اللاحقة.

وتُعد مهارة الاستماع أساساً لتطور المهارات اللغوية، فهي المهارة الأولى التي تعتمد عليها باقي مهارات اللغة، حيث تزوده بالمنطلق الذي سيبنى عليه تطوره اللغوي والفكري في سنوات عمره اللاحقة (Wolvin & Coakley, 2000)، وهي المهارة الأولى بين المهارات اللغوية التي ينبغي إعطاؤها اهتماماً فائقاً، إذ تكمن أهميتها في أن الإنسان يكون في مختلف ظروف حياته مستمعاً أكثر مما يكون متكلماً (البشير، 2005).

أما مهارة المحادثة، فهي المهارة الثانية التي يكتسبها الفرد في سنوات حياته الأولى بعد مهارة الاستماع، والمحادثة ضرورة إنسانية، وهي نشاط شفوي يقوم بين الأفراد على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم تلبية لمطالب الفرد الاجتماعية والحياتية (Morreale, 2000)، وأكدت دراسة (Riley, Burell & McCallum, 2004) على أهمية تعليم الأطفال لمهارات التحدث في الصفوف الأساسية الأولى؛ نظراً لدورها الكبير في تنمية مهارات اللغة الأخرى. ولهذا أكد العديد من الباحثين في

مجال تعلم اللغة وتعليمها على الاهتمام بمهارة المحادثة، لما لها من أثر في قدرة الطلبة على التعبير الشفوي، الذي هو من المهارات اللغوية المهمة؛ فالمتعلم ينبغي له تعلم التحدث بمهارتي الكلام والاستماع، قبل أن يبدأ بتعلم مهارات القراءة والكتابة؛ لأنها قد تكون الطريقة الناجعة في مساعدة الطلبة على النمو والتقدم في هاتين المهارتين، مما يمكنهم من القراءة والكتابة بمهاراتها المختلفة (Lindsay & Dockrellm, 2012)، وأشارت الدراسات والبحوث التربوية إلى أن عدم إعطاء المعلم فرصة لطلابه في الحديث داخل الحبرات الصفية، يُعيق الارتقاء بقدراتهم التفكيرية ونمو دلائلهم اللغوية (Alex & Hong, 2004؛ الحسنات، 2017؛ الفقيه، 2017).

وتُعد القراءة البوابة الأولى لتلقي العلوم المختلفة والمتنوعة، وهي الوسيلة الوحيدة لانتقال المعرفة واكتسابها، وهنا تكمن أهمية القراءة بالدرجة الأولى؛ فهي بهذا تستطيع فتح آفاق أوسع وأشمل للإنسان، الأمر الذي سيؤدي حتمًا في نهاية المطاف إلى تطوير حياة الفرد سواء على الصعيد الشخصي أو الجماعي (عاشور ومقدادي، 2016).

وأما الكتابة، فيُعد اختراعها بداية التاريخ الحقيقي للإنسان، فهي وسيلة التواصل الإنساني، وسجل حياته التي تُؤنّت بها العلوم وخلدت الحضارات، وهي مهارة لغوية تمكّن مالکها من تحويل أفكاره ومعلوماته إلى نصّ مكتوب لحفظها، ونشرها، والتواصل بها مع الآخرين، وهي من أصعب مهارات اللغة؛ لأنها تتطلب المعرفة التامة بفروع اللغة المختلفة، وهي من أهم ما أنجزه العقل البشري عبر التاريخ، وتُعد من مفاخر العقل الإنساني (ربابعة وأبو جاموس، 2012).

الدراسات السابقة

استطاع الباحث الوصول إلى عدد من الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية، ومنها:

– دراسة الفقيه (2017) التي هدفت إلى معرفة مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية من وجهة نظر المعلمات

المعاونات واتجاهاتهن نحو مهنة التدريس. تكونت العينة من 50 طالبة / معلمة مسار معلمة الصفوف الأولية بكلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في السعودية. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لدرجة ممارسة الطالبات / المعلمات لمهارات اللغة العربية: الاستماع، الحدث، القراءة، الكتابة بلغ 4.33 وهي نسبة عالية، وجاءت في المرتبة الأولى مهارة القراءة وفي الثانية مهارة الكتابة وفي الثالثة مهارة الاستماع، وفي المرتبة الأخيرة مهارة التحدث.

— دراسة عبدالجواد وقنديل (2015) التي هدفت إلى معرفة تقديرات مشرفي اللغة العربية للأداء اللغوي لمعلمي اللغة العربية الجدد واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية الجدد في مديرتي شرق وغرب غزة بفلسطين وعددهم 65 معلماً ومعلمة. أظهرت النتائج أن مستوى أداء المعلمين بلغ 70.3%، وهو في المستوى المتوسط.

— دراسة اخميس (2015) وهدفت تقصي درجة ممارسة معلمي الصف الأول مسارات التدريس الفعال للقراءة. تكونت عينة الدراسة من 50 معلماً ومعلمة ممن يدرسون الصف الأول الأساسي في مدارس مديرية تربية القويسمة التابعة لمحافظة عمان. استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة اشتملت على خمسة مسارات: الوعي الصوتي، الصوتيات، الطلاقة، المفردات، الفهم القرائي. أظهرت النتائج أن ممارسة المعلمين لمسارات التدريس الفعال للقراءة جميعها، جاءت بدرجة مرتفعة.

— أما دراسة عافشي 2013 فقد هدفت إلى الوقوف على مدى تمكن الطالبات معلمات الصفوف الأولية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن من مهارات الأداء اللغوي اللازمة لهن. تكونت عينة الدراسة من 68 معلمة اختيرت بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة البالغ 460 معلمة، واستخدمت قائمة الاحتياجات اللغوية واختبار المهارات. أظهرت النتائج أن معدل الأداء للمهارات اللغوية جاء دون المستوى المقبول تربوياً والمحدد بنسبة 80%.

- وأجرى الشهراني (2012) دراسة تستكشف مستوى تمكن معلمي الصف الأول الابتدائي من أساليب تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذهم. تكونت العينة من 41 معلماً من معلمي الصف الأول الابتدائي بمكتب التربية والتعليم بخميس مشيط في السعودية. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمم بطاقة ملاحظة اشتملت على مهارة تعرف المقروء، ومهارة فهم المقروء، واحتوت كل مهارة رئيسة على عدد من المهارات المتفرعة، بلغ مجموعها 19 مهارة، وكل مهارة متفرعة تحتوي على عدد من الأساليب بلغ مجموعها 56 أسلوباً. أظهرت النتائج أن مستوى تمكن معلمي الصف الأول الابتدائي من أساليب تنمية مهارة تعرف المقروء والنطق به ومهارة فهم المقروء لدى تلاميذهم أثناء تنفيذ دروس القراءة كان متوسطاً حسب التقدير الذي حددته الدراسة.
- وهدفت دراسة الحلاق والمخزومي (2012) إلى تحديد درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية لمهارات الإلقاء ببعديها الصوتي والحركي التعبيري في مواقف تعليم القراءة الجهرية. وتألّفت عينة الدراسة من 64 معلماً ومعلمة، اختيروا بالطريقة العشوائية من مديرية تربية إربد. أظهرت النتائج أن درجة الممارسة الكلية للمهارات جاءت بنسبة 74.93%.
- وأجرى فقيه (2012) دراسة لتعرف مستوى إجراءات تدريس مهارة التحدث باللغة الانجليزية وفق المقاربة التواصلية. هدفت الدراسة معرفة مستوى تطبيق مدرسي السنة الرابعة المتوسط لإجراءات تدريس مهارة التحدث باللغة الانجليزية. تكونت عينة الدراسة من 35 معلماً في مدينة ورقلة. أظهرت النتائج أن ممارسة المعلمين لمهارة التحدث كان منخفضاً.
- وبحثت دراسة (Graham & Marcao, 2008) في تعليم مهارة الاستماع للطلبة نوي المستوى المتدني من الفرنسيين. تكونت عينة الدراسة من 68 طالباً من المستوى المتدني في اللغة الفرنسية الذين يعيشون في إنجلترا. أظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى أداء الطلبة في مهارة الاستماع على الاختبار القبلي، وتحسنه بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي.

- أما دراسة البشير والوائل (2008) فقد هدفت معرفة الوزن النسبي لمهارة الكلام التعبير الشفوي في منهاج اللغة العربية في الأردن، كما وردت في دليل المعلم للصف السابع الأساسي، ومنهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، واستخدم أسلوب تحليل المحتوى؛ بقصد تشخيص مهارة التحدث ضمن قوائم معدة لهذا الغرض. وأظهرت النتائج أن هناك تبايناً كبيراً في تقدير الوزن النسبي لمهارة الكلام مقارنة مع المهارات اللغوية الأخرى، إذ احتلت المرتبة الأولى من الاهتمام، وبفارق بسيط عن مهارة الكتابة التي جاءت في المرتبة الثانية.
- وأجرى النصار (2005) دراسة هدفت التعرف إلى واقع أداء معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية في الصفوف الأولى في مدينة الرياض، من حيث تطبيقهم لمهارة القراءة، والكتابة، والمحادثة، بالإضافة للكشف عن الفروق بين المعلمين المتخصصين وغيرهم. تكونت عينة الدراسة من 60 معلماً. أظهرت النتائج أن أداء المعلمين اللغوي الكلي جاء بدرجة ضعيف، وجاءت مهارة الكتابة في المرتبة الأخيرة بين المهارات الثلاثة.
- وهدفت دراسة البشير (2005) إلى تعرف الوزن النسبي لمهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية في الأردن، كما وردت في أدلة المعلمين للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسيين. أظهرت نتائج التحليل أن هناك تبايناً كبيراً في الوزن النسبي لمهارة الاستماع مقارنة مع المهارات اللغوية الأخرى، إذ احتلت مهارة الاستماع المرتبة الأخيرة من الاهتمام.
- أما دراسة حواس (2004) فقد هدفت إلى تقويم مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتقويم أداء المعلم لتنمية هذه المهارات من أجل تشخيص الوضع الحالي لتدريس مهارات الاستماع في مدارسنا، وتقديم العلاج المناسب لذلك. اختيرت عينة البحث عشوائياً من مدراس بورسعيد، بلغ قوامها 400 طالب وطالبة، و20 معلماً. توصلت نتائج البحث إلى أن المستوى الحالي لتدريس مهارات الاستماع وتنميتها كان منخفضاً.

تبين من خلال عرض نتائج الدراسات السابقة أن هناك تبايناً تجاه أداء المعلمين في تعليم مهارات اللغة، إذ جاءت مهارتا القراءة والكتابة بالدرجة الأولى من حيث الأداء لدى المعلمين (الفقيه، 2017)؛ اخميس، 2015، وتدني درجة أداء المعلمين لمهارة الاستماع قياساً مع المهارات الأخرى (حواس، 2004، Graham & Marcao، 2008؛ البشير، 2005). وكذلك أظهرت أن معدل أداء المعلمين للمهارات اللغوية بشكل عام دون المستوى المقبول (عافشي، 2013؛ النصار، 2005). في حين أظهرت أن معدل أداء المعلمين للمهارات اللغوية بشكل عام جاء في المستوى المتوسط (قنديل، 2015؛ الحلاق والمخزومي، 2012). وخالفها دراسات (الفقيه، 2017؛ اخميس، 2015؛ فقيه، 2012) التي جاءت نتائجها في المستويين المرتفع والمنخفض. ولم تتناول أي دراسة من الدراسات السابقة المهارات اللغوية مجتمعة، وكذلك تقييم أداء المعلمات من وجهة نظر مشرفي الحلقة الأساسية الأولى في الأقاليم الأردنية الثلاثة، إضافة إلى متغيري الإقليم والخبرة للمشرف التربوي، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لاحظ الباحث خلال عمله في الإشراف التربوي أن مهارتي الاستماع والمحادثة لا تُعطى اهتماماً كافياً من معلمي اللغة العربية قياساً على الاهتمام الكبير الذي تحظى به مهارتا القراءة والكتابة؛ على الرغم من أهميتهما في تنمية المهارات اللغوية الأخرى، حتى أن دور المدرسة في الحلقة الأساسية الأولى يكاد ينحصر في مجال تعليم اللغة في مهارتي القراءة والكتابة، وهذا ما أكدته الأدبيات البحثية السابقة (الحسنات، 2017؛ زايد، 2013؛ Ramanathan & Bruning، 2002؛ Graham & Marcao، 2008؛ البشير، 2005)، وبرزت شكوى لدى العديد من المهتمين في مجال تعليم اللغة من تدني مستوى أداء الطلبة في مراحل التعليم جميعها. ونظراً لتكاملية مهارات اللغة في تنمية قدرة المتعلمين على امتلاك اللغة بشكل سليم؛ جاءت هذه الدراسة للوقوف على درجة أداء معلمات الصف الأول الأساسي في تعليم مهارات اللغة؛ من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1 - ما درجة أداء معلمات الصف الأول الأساسي في تعليم مهارات اللغة العربية في المواقف الصفية من وجهة نظر المشرفين التربويين في الأردن؟
- 2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في تقديرات المشرفين التربويين لدرجة أداء معلمات الصف الأول الأساسي في تعليم مهارات اللغة العربية تُعزى لمتغير الإقليم الجنوب، والوسط، والشمال في الأردن؟
- 3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في تقديرات المشرفين التربويين لدرجة أداء معلمات الصف الأول الأساسي في تعليم مهارات اللغة العربية تُعزى لمتغير سنوات خبرة المشرف التربوي في الأردن؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة درجة أداء معلمات الصف الأول الأساسي في تعليم كل مهارة من مهارات اللغة العربية في المواقف الصفية من وجهة نظر المشرفين التربويين في الأردن. وكذلك أثر كل من الإقليم وخبرة المشرف التربوي على درجة تقييم أداء المعلمات.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية من دعمها نتائج الدراسة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم في الأردن، التي أظهرت نتائجها تدني مستوى الأداء اللغوي لطلبة الحلقة الأساسية الأولى، إذ تبين أن ما يزيد عن مئتي ألف طالب يقعون ضمن دائرة الأمية الهجائية، وهذا رقم كبير قياساً مع عدد الطلبة الكلي، وتباينت التفسيرات التي تُعزى لها هذه النتيجة، فهناك من يعزوها للمناهج أو للمعلم، أولعدم كفاية تدريب وتأهيل المعلمين قبل الخدمة أو أثنائها، أو لطرائق التدريس التقليدية التي تعتمد التلقين دون التطبيق. وكذلك من قلة الدراسات التي بحثت في درجة أداء معلمات الحلقة الأساسية الأولى في تعليم مهارة اللغة العربية في المواقف الصفية لدى طلبة الصف الأول الأساسي على وجه الخصوص، وتوجيه أنظار مشرفي المرحلة الأساسية إلى تقييم أداء طلبة الحلقة الأساسية الأولى في اللغة العربية في ضوء درجة امتلاكهم للمهارات

اللغوية الأربعة، وعدم حصرها في مهارتي القراءة والكتابة. كما أنها قد تُفيد واضعي مناهج اللغة العربية لطلبة الصف الأول الأساسي.

التعريفات الإجرائية

- درجة الأداء: التقدير الذي يضعه المشرف التربوي لمستوى أداء معلمات الصف الأول الأساسي في تعليم مهارات اللغة العربية في المواقف الصفية، مقاساً بأداة الدراسة لكل مهارة من مهارات اللغة.
- مهارات اللغة: الاستماع، المحادثة، القراءة، والكتابة.
- المشرفون التربويون: المعلمون المعينون من قبل وزارة التربية والتعليم للقيام بمهمة الإشراف التربوي على معلمات الحلقة الأساسية الأولى - من الصف الأول إلى الصف الرابع الأساسي - في كافة المباحث عدا مبحث اللغة الانجليزية.
- الإقليم: تقسم المملكة الأردنية الهاشمية إدارياً إلى ثلاثة أقاليم: إقليم الجنوب، وإقليم الوسط، وإقليم الشمال، وكل إقليم يتضمن عدداً من المحافظات.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: اقتصر على 100 معلمة ممن يدرسن الصف الأول الأساسي في المدارس الحكومية في الأردن، بواقع 26 معلمة من إقليم الجنوب، و40 معلمة من الوسط، و34 معلماً من الشمال. وكذلك على 50 مشرفاً تربوياً من مشرفي الحلقة الأساسية الأولى في الأردن، بواقع 13 من الجنوب، و20 من الوسط، و17 من الشمال.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017 / 2018.

الحدود المكانية: أقاليم الأردن الثلاثة: الجنوب، والوسط، والشمال.

الحدود المعرفية: مهارات اللغة العربية الأربعة: الاستماع، المحادثة، القراءة، والكتابة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لمثل هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مشرفي الحلقة الأساسية الأولى المرحلة في مديريات التربية والتعليم في الأردن في العام الدراسي (2018/2017)، وعددهم 84، بواقع 60 مشرفاً تربوياً و24 مشرفة تربوية، حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مشرفي الحلقة الأساسية الأولى- المرحلة- في مديريات التربية والتعليم في الأردن في العام الدراسي (2018/2017) وعددها 50 مشرفاً ومشرفة تربوية، ما نسبته 69%، كما هو في جدول رقم 1.

جدول رقم 1

المتغيرات والفئات والتكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرها

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة
الإقليم	الجنوب	13	26 %
	الوسط	20	40 %
	الشمال	17	34 %
	المجموع	50	100 %
الخبرة في الإشراف التربوي	أقل من 10 سنوات	19	38 %
	10 سنوات فأكثر	31	62 %
	المجموع	50	100 %
	الكلي	50	100 %

أداة الدراسة: قام الباحث بإعداد مقياس لتحديد درجة أداء معلمات الصف الأول الأساسي في تعليم مهارات اللغة العربية في المواقف الصفية من وجهة نظر المشرفين التربويين، من خلال مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة في هذا المجال، وتم التوصل إلى مجموعة من الفقرات المتعلقة بكل مهارة من المهارات الأربعة

الرئيسية، بلغ عددها 49 فقرة موزعة على النحو الآتي: استماع 12، ومحادثة 12، وقراءة 13، وكتابة 12، وضعت بصورة استبانة مزودة بمقياس متدرج ذي خمسة مستويات عالي جداً، عالي، متوسط، ضعيف، ضعيف جداً. وقسمت درجة الأداء إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، متوسط، ضعيف، وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 1-5 في ثلاث فئات، وعليه تكون المستويات: من 1- 2.33 درجة ضعيف، ومن 2.34- 3.67 درجة متوسط، ومن 3.68- 5 درجة مرتفع.

صدق الأداة: للتحقق من صدق الأداة عُرضت على تسعة محكمين من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في الجامعات الأردنية، ومشرفي الحلقة الأساسية الأولى، ومعلمات الصف الأول الأساسي، وطلب إليهم قراءة الفقرات الواردة في الاستبانة، وإبداء الرأي فيها من حيث: سلامة الصياغة اللغوية، ووضوح دلالتها، ودرجة ارتباطها بالمهارة، إضافة إلى ما يروونه مناسباً من حذف أو إضافة أو تعديل. وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة، وعُد الأخذ بملاحظاتهم بمثابة الصدق البنائي للأداة، وبموافقة 80 % من المحكمين فأكثر.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من 20 مشرفاً ومشرفة تربوية من خارج عينة الدراسة، واستُخرج معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لإيجاد الاتساق الداخلي، كما في جدول رقم 2.

جدول رقم 2

قيم معامل الثبات لدرجة أداء معلمات الصف الأول الأساسي في تعليم مهارات اللغة العربية

التسلسل	المهارات	قيمة معامل الثبات
1	الاستماع	0.85
2	المحادثة	0.78
3	القراءة	0.90
4	الكتابة	0.88
الكلي		0.85

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، أجريت التحليلات الإحصائية الآتية: حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية على مستوى كل فقرة من الفقرات المتعلقة بالمهارة الرئيسة وللمهارة ككل. وكذلك استخدم تحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث.

نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد معالجة البيانات إحصائياً، وفي ضوء أسئلة الدراسة، جاءت النتائج كالآتي:

السؤال الأول: للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأداء، وجدول رقم 3 يوضح ذلك.

جدول رقم 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأداء والرتبة لدرجة أداء المعلمات في تعليم مهارات اللغة العربية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم المتسلسل	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأداء
1	3	القراءة	3.11	0.34	متوسط
2	4	الكتابة	3.00	0.35	متوسط
3	2	المحادثة	2.52	0.30	متوسط
4	1	الاستماع	2.19	0.30	ضعيف
		الكلية	2.71	0.16	متوسط

يتبين من جدول رقم 3 أن تقديرات المشرفين التربويين لأداء معلمات الصف الأول الأساسي في تعليم مهارات اللغة العربية الكلية، جاءت بتقدير متوسط، وبمتوسط حسابي 2.71، وجاءت في المرتبة الأولى مهارة القراءة بمتوسط حسابي 3.11 بأداء متوسط، وفي المرتبة الثانية مهارة الكتابة بمتوسط حسابي 3.00 بأداء متوسط، وفي المرتبة الثالثة مهارة المحادثة بمتوسط حسابي 2.51 بأداء متوسط،

وفي المرتبة الرابعة والأخيرة مهارة الاستماع بمتوسط حسابي 2.19 بأداء ضعيف، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات (البشير، 2005؛ حواس، 2004؛ Graham & Marcao, 2008؛ عبدالجواد وقنديل، 2015؛ الشهراني، 2012؛ الحلاق والمخزومي، 2012)، التي أظهرت نتائجها درجة أداء متوسطة. وتختلف مع نتائج دراسات (الفقيه، 2017؛ خميس، 2015؛ عافشي، 2013؛ النصار، 2005؛ فقيه، 2012) التي جاءت نتائجها في المستويين المرتفع أو الضعيف.

وأما النتائج المتعلقة بفقرات كل مهارة من مهارات اللغة الأربعة، فكانت كالآتي:

أولاً - مهارة الاستماع: استخرجت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وحددت رتبة كل فقرة ودرجة الأداء، وجدول رقم 4 يبين ذلك.

جدول رقم 4

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الأداء والرتبة لكل فقرة من فقرات تعليم مهارة الاستماع مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	مهارة الاستماع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأداء
		الفقرات:				
1	12	تدرب الطلبة على اقتطاع صوت الحرف المقصود من الكلمة المسموعة.		2.56	1.11	متوسط
2	8	تحرص على تدريب الطلبة على الاستماع للأناشيد والسور القرآنية.		2.28	1.14	ضعيف
3	2	تُدرب الطلبة على التركيز السمعي باستخدام الرسائل المختلفة.		2.24	0.96	ضعيف
5	3	تُدرب الطلبة على تمييز أصوات اللغة المنطوقة.		2.22	0.84	ضعيف
5	4	تتأكد من استجابة الطلبة الصحيحة عن الرسائل المسموعة.		2.22	1.02	ضعيف
7	1	تُشعر الطلبة بأهمية مهارة الاستماع من خلال الجلسة الصحيحة.		2.16	0.82	ضعيف

جدول رقم 4

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الأداء والرتبة لكل فقرة من فقرات تعليم مهارة الاستماع مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	مهارة الاستماع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأداء
		الفقرات:				
7	10	تدرب الطلبة على الانتباه السمعي من خلال الاستماع إلى الرسائل المسموعة.		2.16	1.04	ضعيف
8	6	تدرب الطلبة على إدراك المتشابه والمختلف من الأصوات.		2.14	1.03	ضعيف
9	7	تدرب الطلبة على تمييز أصوات بداية ووسط ونهاية الكلمة المسموعة.		2.12	0.96	ضعيف
10	5	تُدرب الطلبة على إدراك تسلسل الكلمات في الجملة المسموعة.		2.04	0.90	ضعيف
11	11	تحرص على تنمية الذاكرة السمعية للطلبة، من خلال الاحتفاظ بالمسموع.		2.02	1.03	ضعيف
12	9	تُدرب الطلبة على التمييز السمعي من خلال أصوات الطبيعة.		1.96	0.92	ضعيف
		الكلي		2.19	0.30	ضعيف

يتبين من جدول رقم 4 أن تقدير المشرفين التربويين لأداء معلمات الصف الأول الأساسي على تعليم مهارة الاستماع جاء بتقدير ضعيف، بمتوسط حسابي كلي 2.19 وانحراف معياري 0.30، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة 12 "تدرب الطلبة على اقتطاع صوت الحرف المقصود من الكلمة المسموعة" بمتوسط 2.56، وفي المرتبة الثانية الفقرة 8 "تحرص على تدريب الطلبة على الاستماع للأنشيد والسور القرآنية" بمتوسط 2.28، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة 9 "تُدرب الطلبة على التمييز السمعي من خلال أصوات الطبيعة" بمتوسط حسابي 1.96. وجاءت فقرات الاستماع جميعها في المستوى الضعيف، عدا فقرة واحدة جاءت في المستوى المتوسط. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (البشير، 2005؛ حواس، 2004؛ Graham & Marcao, 2008). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الاعتقاد السائد

لدى العديد من المعلمين والمعلمات بأن مهارة الاستماع تُكتسب من الحياة، وليست بحاجة إلى تعليم موجه؛ ولهذا تعتبر من المهارات المهمة أثناء تعليم اللغة العربية، وكذلك أثناء تقييم أداء الطلبة على الرغم من أهميتها، فهي الأساس الذي تُبنى عليها باقي مهارات اللغة.

ثانياً - مهارة المحادثة: استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحُددت رتبة كل فقرة ودرجة الأداء، وجدول رقم 5 يبين ذلك.

جدول رقم 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأداء والرتبة لكل فقرة من فقرات تعليم مهارة المحادثة مرتبة ترتيباً تنازلياً

الأداء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارة المحادثة		
			الرقم	الفقرات:	الرتبة
مرتفع	1.05	2.86	9	تُعرض القصص المصورة على الطلبة للحديث عن مضمونها.	1
مرتفع	1.05	2.74	10	تحرص على استبدال كلمات الطلبة العامية بالفصحى.	2
مرتفع	1.09	2.70	11	توظف الألعاب اللغوية التي تساعد الطلبة على التحدث.	3
متوسط	1.10	2.62	8	تستغل الأحداث الجارية في حث الطلبة على التحدث.	4
متوسط	1.05	2.54	7	تعالج الخجل والتردد لدى الطلبة من خلال تنوع مواقف التحدث.	6
متوسط	1.15	2.54	12	تشجع الطلبة على صياغة أفكارهم بلغة بسيطة.	6
متوسط	0.99	2.48	6	تشجع الطلبة على إعادة سرد القصة بلغتهم الخاصة.	7
متوسط	0.95	2.42	4	تحرص على توظيف الدراما التمثيلية لحث الطلبة على التحدث.	8
متوسط	0.90	2.40	5	تشجع الطلبة على الحديث الجانبي في المناقشات.	9

جدول رقم 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأداء والرتبة لكل فقرة من فقرات تعليم مهارة المحادثة مرتبة ترتيباً تنازلياً

الأداء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارة المحادثة		
			الرقم	الرتبة	الفقرات:
متوسط	0.94	2.34	3	10	تُدَرِّب الطلبة على تُنطق أصوات اللغة نطقاً صحيحاً.
ضعيف	1.05	2.28	1	12	تدُرِّب الطلبة على تقليد الأصوات المختلفة.
ضعيف	0.97	2.28	2	12	تصحح نطق الطالب لخطأ أصوات اللغة دون إشعاره بالفشل.
متوسط	0.30	2.52	الكلي		

يتبين من جدول رقم 5 أن تقدير المشرفين التربويين لأداء معلمات الصف الأول الأساسي على تعليم مهارة المحادثة جاء بتقدير متوسط، وبمتوسط حسابي كلي 2.52، وجاء في المرتبة الأولى الفقرة 9 "تعرض القصص المصورة على الطلبة للحديث عن مضمونها" بمتوسط حسابي 2.86 وانحراف معياري 1.05، وفي المرتبة الثانية الفقرة 10 "تحرص على استبدال كلمات الطلبة العامية بالفصحى" بمتوسط 2.74، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرتان 1 و 2 "تُدرب الطلبة على تقليد الأصوات المختلفة"، "تصحح نطق الطالب لخطأ أصوات اللغة دون إشعاره بالفشل" بمتوسط حسابي 2.28. وجاءت ثلاث فقرات بتقدير أداء مرتفع، وسبع فقرات بتقدير أداء متوسط، وفقرتان بتقدير أداء ضعيف. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات (فقيه، 2012؛ الفقيه، 2017؛ البشير والواللي، 2008) التي أظهرت أن مهارة التحدث حظيت بالمرتبة الأولى قياساً بمهارات اللغة الأخرى. وتتفق مع نتائج دراستي (الحلاق والمخزومي، 2012؛ عبد الجواد وقنديل، 2015). ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة غير المرضية إلى عدم إعطاء الطالب الوقت الكافي للتعبير عما يريد في الموقف الصفّي؛ وذلك يعود لطبيعة المناهج التي تُركز على كم المادة المقطوعة المقررة، وكذلك كثرة أعداد الطلبة في الغرفة الصفية الواحدة، وقد يكون

من الأسباب أن العديد من المعلمات لازالت تعتقد أن نجاح الموقف الصفّي يقاس بقدر تحدث المعلم، وليس بقدر مشاركة الطالب، إضافة إلى النظرة لمشاركة الطلبة على أنها ضياع لوقت الحصة.

ثالثاً - مهارة القراءة: استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ورتبة كل فقرة ودرجة الأداء، وجدول رقم 6 يبين ذلك:

جدول رقم 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأداء والرتبة لفقرات تعليم مهارة القراءة مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	مهارة القراءة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأداء
		الفقرات:				
1	3	تدرّب الطلبة على التمييز بين أسماء الحروف وأصواتها		3.28	1.07	متوسط
2	11	تدرب الطلبة على تمييز الصورة التي تعبر عن معنى الكلمة.		3.24	1.02	متوسط
4	9	تدرب الطلبة على تمييز الحرف المستهدف في عدة كلمات.		3.22	1.11	متوسط
4	10	تدرب الطلبة على الاتجاه السليم في القراءة.		3.22	1.02	متوسط
5	13	تدرب الطلبة على حفظ الحروف من خلال الأناشيد.		3.20	1.03	متوسط
6	2	تُدرّب الطلبة على إدراك الجمل المعبرة عن دلالة الصورة.		3.14	1.01	متوسط
7	1	تُدرّب الطلبة على النطق الصحيح لأصوات الحروف.		3.12	1.02	متوسط
8	8	تدرب الطلبة على التمييز بين الكلمات المتشابهة.		3.08	1.12	متوسط
9	4	تدرب الطلبة على التمييز السريع بين الحروف المتشابهة شكلاً، والمختلفة لفظاً.		3.06	1.06	متوسط
10	7	تُدرّب الطلبة على وصل الأصوات بعضها ببعض.		3.02	1.04	متوسط

جدول رقم 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأداء والرتبة لفقرات تعليم مهارة القراءة مرتبة ترتيباً تنازلياً

الأداء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارة القراءة		
			الرقم	الرتبة	الفقرات:
متوسط	1.20	3.00	5	12	تدرب الطلبة على تحليل الجملة إلى كلماتها.
متوسط	1.11	3.00	6	12	تُدرب الطلبة على تجريد الكلمة إلى حروفها.
متوسط	1.11	2.86	12	13	تدرب الطلبة على الإجابة عن أسئلة تتصل بمضمون النص.
متوسط	0.34	3.11	الكلي		

يتبين من جدول رقم 6 أن تقدير المشرفين التربويين لأداء معلمات الصف الأول الأساسي على تعليم مهارة القراءة، جاء بتقدير متوسط، وبمتوسط حسابي كلي 3.11، وجاء في المرتبة الأولى الفقرة 3 "تدرب الطلبة على التمييز بين أسماء الحروف وأصواتها"، بمتوسط حسابي 3.28 وانحراف معياري 1.07، وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم 11 "تدرب الطلبة على تمييز الصورة التي تعبر عن معنى الكلمة" بمتوسط حسابي 3.24، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة 12 "تدرب الطلبة على الإجابة عن أسئلة تتصل بمضمون النص" بمتوسط 2.86، وجاءت فقرات مهارة القراءة جميعها بتقدير أداء متوسط. وتتفق نتائجها مع نتائج دراستي (الفقيه، 2017؛ الشهراني، 2012) من حيث ترتيب مهارة القراءة في المرتبة الأولى. ويعزو الباحث حصول مهارة القراءة على المرتبة الأولى بين مهارات اللغة على الرغم من أنها لم تصل إلى المستوى المرتفع، إلى الاعتقاد السائد أن مهمة المدرسة الأساسية تنحصر بالدرجة الأولى في تعليم القراءة؛ ولهذا يقاس تقدم الطالب بالدرجة الأولى بمقدار قدرته على القراءة السليمة، ولهذا لازال العديد من المعلمين يُعلمن الطلبة المبتدئين القراءة بالطريقة الهجائية، لأنها الأسرع في تعليم الحروف الهجائية، وبالتالي إتقان مهارة القراءة على الرغم من مساوئها الكثيرة على مستقبل المتعلم،

وهنّ بذلك يحققن رضى أولياء الأمور الذين يركزون على هذه المهارة أكثر من مهارتي الاستماع والمحادثة.

رابعاً - مهارة الكتابة: استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ورتبة كل فقرة ودرجة الأداء، وجدول رقم 7 يبيّن ذلك.

جدول رقم 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأداء والرتبة لفقرات تعليم مهارة الكتابة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	مهارة القراءة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأداء
		الفقرات :				
12	1	توجه الطلبة إلى الجلسة الصحيحة أثناء الكتابة.		3.14	1.16	متوسط
2	10	تدرب الطلبة على الكتابة في الهواء.		3.14	1.11	متوسط
3	2	تدرب الطلبة على المسكة الصحيحة للقلم.		3.12	1.08	متوسط
5	8	تدرب الطلبة على التوصيل بين الكلمة وصورتها.		3.04	1.12	متوسط
5	9	تدرب الطلبة على محاكاة نماذج توضع أمامهم.		3.04	1.07	متوسط
6	4	تشجع الطلبة على رسم الخطوط المختلفة.		3.00	1.14	متوسط
7	12	تدرب الطلبة على رسم الحروف بالمعجون أو الصلصال.		2.98	1.08	متوسط
8	5	تدرب الطلبة على مقدار الضغط الصحيح على القلم.		2.96	1.07	متوسط
10	11	تدرب الطلبة على أنشطة القص واللصق.		2.94	1.19	متوسط
10	6	تُدرب الطلبة على تحريك القلم فوق الخطوط المنفصلة.		2.94	1.10	متوسط
11	7	تدرب الطلبة على التلوين داخل الحروف المفرغة.		2.88	1.02	متوسط
12	3	تدرب الطلبة على الكتابة من خلال النقاط.		2.86	1.09	متوسط
		الكلي		3.00	0.35	متوسط

يتبين من جدول رقم 7 أن تقدير المشرفين التربويين لأداء معلمات الصف الأول الأساسي على تعليم مهارة الكتابة جاء بتقدير متوسط، بمتوسط حسابي كلي 3.00، وجاء في المرتبة الأولى الفقرتان 1 و 10 "توجه الطلبة إلى الجلسة الصحيحة أثناء الكتابة"، "تدرب الطلبة على الكتابة في الهواء" بمتوسط حسابي 3.14، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة 3 "تدرب الطلبة على الكتابة من خلال النقط" بمتوسط 2.86، وجاءت فقرات مهارة الكتابة جميعها بتقدير أداء متوسط. وتختلف نتائجها مع نتائج دراسة (النصار، 2005)، وتتفق مع نتائج دراسة (الفقيه، 2017).

ويعزو الباحث حصول مهارة الكتابة على المرتبة الثانية على الرغم من أنها بتقدير أداء متوسط، إلى اهتمام المعلمين بتعليم مهارة الكتابة أثناء تدريس اللغة العربية، لارتباطها بمهارة القراءة، وخضوعها لقياس تقدم الطالب في اللغة العربية، وهي مؤشر على نجاح المتعلم سواء من وجهة نظر المعلمين أو أولياء الأمور، وقد يكون من الأسباب عدم وعيهم بأهمية مهارتي الاستماع والمحادثة في تعليم اللغة، وهذه النتيجة تتفق بشكل عام مع الاعتقاد التقليدي السائد أن مهمة المدرسة الأساسية تكاد تنحصر في مهارتي القراءة والكتابة.

السؤال الثاني: للإجابة عن هذا السؤال، أُجري تحليل التباين الأحادي لأثر الإقليم، وجاءت النتائج كما في جدول رقم 8.

جدول رقم 8

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لأثر الإقليم في درجة تقدير المشرف التربوي لأداء معلمات الصف الأول الأساسي في تعليم مهارات اللغة العربية

المهارة	الإقليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستماع	الجنوب	13	2.14	0.39	1.45	0.25
	الوسط	20	2.28	0.30		
	الشمال	17	2.13	0.20		

جدول رقم 8

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لأثر الإقليم في درجة تقدير المشرف التربوي لأداء معلمات الصف الأول الأساسي في تعليم مهارات اللغة العربية

المهارة	الإقليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المحادثة	الجنوب	13	2.52	0.30	2.06	0.14
	الوسط	20	2.43	0.26		
	الشمال	17	2.62	0.33		
القراءة	الجنوب	13	3.12	0.39	1.92	0.16
	الوسط	20	3.01	0.28		
	الشمال	17	3.22	0.34		
الكتابة	الجنوب	13	3.11	0.41	1.13	0.33
	الوسط	20	2.92	0.34		
	الشمال	17	3.02	0.30		
الكلي	الجنوب	13	2.73	0.19	1.53	0.23
	الوسط	20	2.67	0.16		
	الشمال	17	2.76	0.14		

يتبين من جدول رقم 8 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين تقديرات المشرفين التربويين لدرجة أداء معلمات الصف الأول الأساسي في تعليم مهارات اللغة الأربعة: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة. ولعل السبب في عدم وجود فروق بين تقديرات المشرفين لأداء المعلمات هو مرورهم بتدريب مركزي موحد من قبل وزارة التربية والتعليم؛ ولهذا جاءت تقديراتهم متقاربة جداً، وكذلك لمرور معلمات الصف الأول جميعهن بدورات تدريبية موحدة قبل الالتحاق بمهنة التدريس وأثنائها.

السؤال الثالث: للإجابة عن هذا السؤال، أجري اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الخبرة، وجاءت نتائج في الجدول رقم 9.

جدول رقم 9

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لأثر متغير الخبرة في درجة تقدير المشرف التربوي لأداء معلمات الصف الأول الأساسي في تعليم مهارات اللغة العربية

المهارة	سنوات خبرة المشرف التربوي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستماع	أقل من عشر سنوات	19	2.18	0.35	0.045	0.833
	عشر سنوات فأكثر	31	2.20	0.27		
المحادثة	أقل من عشر سنوات	19	2.50	0.31	0.143	0.707
	عشر سنوات فأكثر	31	2.53	0.30		
القراءة	أقل من عشر سنوات	19	3.09	0.36	0.124	0.726
	عشر سنوات فأكثر	31	3.12	0.33		
الكتابة	أقل من عشر سنوات	19	3.07	0.37	1.128	0.294
	عشر سنوات فأكثر	31	2.96	0.33		
الكلي	أقل من عشر سنوات	19	2.72	0.18	0.006	0.937
	عشر سنوات فأكثر	31	2.71	0.16		

يتبين من جدول رقم 9 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين تقديرات المشرفين التربويين لدرجة أداء معلمات الصف الأول الأساسي في تعليم مهارات اللغة الأربعة: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة تُعزى لمتغير الخبرة في الإشراف التربوي، ويعزو الباحث ذلك لمرور

المشرفين التربويين جميعهم بالتدريب المركزي من خلال وزارة التربية والتعليم، وكذلك تشابه مؤهلاتهم العلمية وممارساتهم المهنية إلى حد كبير؛ نظراً لوجود شروط موحدة لكل من يشغل وظيفة مشرف تربوي.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، يوصي الباحث بالآتي:
- 1 - ضرورة الاهتمام بتعليم مهارة الاستماع، كونها مطلباً سابقاً لتنمية مهارات اللغة الأخرى.
 - 2 - إعطاء تعليم مهارة الاستماع ما تستحقه من الأنشطة والتدريبات أثناء تأليف منهاج اللغة العربية للصف الأول الأساسي.
 - 3 - عقد دورات تدريبية لمعلمات الصف الأول الأساسي لتدريبهنّ على كيفية تنمية وتعليم مهارة الاستماع.
 - 4 - حث المعلمات على إعطاء الطلبة الوقت الكافي للتعبير عن أنفسهم؛ لتنمية مهارة المحادثة.

مقترحات البحوث المستقبلية

- 1 - إجراء دراسة على درجة أداء معلمي اللغة العربية في تعليم مهارة الاستماع في الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في ضوء متغيرات لم تتناولها الدراسة الحالية.
- 2 - إجراء دراسة على درجة وعي معلمي اللغة العربية ومعلوماتها باستراتيجيات التدريس الحديثة في تعليم اللغة العربية.

The Degree of Performance of Teaching Arabic Language Skills in Class Situations by Female Teachers of Grade One (Basic Stage) as Perceived by Educational Supervisors in Jordan

Prof. Abdulsalam Y. Al- Ja'afreh

Faculty of Educational Science - Zarqa University
H.K.J

Abstract

The current study aims to identify the degree of performance of the first grade teachers in teaching Arabic language skills in classroom situations from the point of view of educational supervisors in Jordan. The sample consisted of 50 educational supervisors from the directorates of education in Jordan. In order to achieve the goals of the study a 49 item-questionnaire was developed. The items were divided according to the four main language skills: listening, speaking, reading and writing. Results showed that the degree of teachers' performance for all skills was moderate, except for the listening skill which was rated "weak". The reading skill ranked first, the writing skill came second, speaking skill came third, and listening skill came last.

The results of the study showed that no statistically significant differences exist in the degree of these skill-performances due to the region and experience variables. The study provided some recommendations stressing that more attention should be paid for the teaching of listening and speaking.

Keywords: Performance degree, Language skills, Educational supervision.

المراجع

أخمس، هناء (2015). درجة ممارسة معلمي الصف الأول لمسارات التدريس الفعال للقراءة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

البشير، أكرم (2005). مهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن، دراسة تحليلية. المجلة التربوية، الكويت، (77)، 99 - 127.

البشير، أكرم والوائي، سعاد (2008). مهارة الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 9(2)، 235-255.

الجعافرة، عبدالسلام (2014). تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة. الإمارات العربية المتحدة - دار الكتاب الجامعي.

الحلاق، علي والمخزومي، ناصر (2012). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الإلقاء في مواقف تعليم القراءة الجهرية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة جامعة دمشق، 28(4)، 446 - 423.

حواس، نجلاء (2004). تقويم مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة قناة السويس.

خزعلي، قاسم ومومني، عبداللطيف (2010). الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي ومستوى الخبرة والتخصص. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 26(3)، 553-592.

ربابعة، إسماعيل وأبوجاموس، عبدالكريم (2012). أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة

- الصف العاشر في الأردن. مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 26(5)، 1027 – 1058.
- زايد، انتصار (2013). واقع اللغة العربية في المدارس الحكومية والأهلية. المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية (7-10 نيسان) دبي.
- الشهراني، خليل (2012). مستوى تمكن معلمي الصف الأول الابتدائي من أساليب تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذهم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى- السعودية.
- الصقرات، خلف (2017). أثر استخدام استراتيجية فرانك ليمان في التحصيل اللغوي والاحتفاظ لدى طلبة الصف الأول الأساسي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 37(3)، 19 – 34.
- عاشور، راتب ومقدادي، محمد (2016). المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ط4. عمان: دار المسيرة.
- عافشي، ابتسام (2013). تقويم الأداء اللغوي للطلبات معلمات الصفوف الأولية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء احتياجاتهن اللغوية. مجلة مستقبل التربية العربية – مصر، 5(83)، 143-195.
- عبدالجواد، إياد وقنديل، أنيسة (2015). تقييم الأداء اللغوي لمعلمي اللغة العربية الجدد بمدارس التعليم العام وعلاقته باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 3(12)، 259-296.
- فقيه، خواجه (2012). مستوى إجراءات تدريس مهارة التحدث باللغة الانجليزية وفق المقاربة التواصلية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 9، 265-284 .
- الفقيه، مشاعل (2017). مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات واتجاهاتهن نحو مهنة التدريس. مجلة العلوم التربوية والنفسية – الجامعة الإسلامية- غزة، 25(3)، 88-105.

قورة، علي والمرسي، وجيه وسنجي، سيد (2011). مهارات الاستماع اللازمة: مفهوماتها، أهميتها، أهداف تدريسها، أساليب تنميتها. جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

المهتدي، رهام وأبو عمر، ريماء والحسنات، حسن (2017). درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، 3(1)، 97-108.

النصار، صالح (2005). درجة تمكن معلمي القراءة والكتابة في الصفوف الأولية من مطالب التنمية المهنية ووسائل تنميتها المتعلقة بتدريس القراءة والكتابة. مجلة القراءة والمعرفة، 77(1)، 54-99.

وزارة التربية والتعليم (2015). منهاج اللغة العربية للصف الأول الأساسي في الأردن.

Alex, A. & Hong, A. (2004). Oral language across the curriculum K-12. From: <http://www.indiana.edu/reading/ieo/digests/d107.html>.

Akhmis, H. (2015). *The degree to which first-grade teachers practice effective reading teaching tracks* (in Arabic). Unpublished MA Thesis, Middle East University, Jordan.

Ashour, R. & Miqdadi, M. (2016). *Reading and Writing Skills, Teaching Methods and Strategies* (in Arabic). 4th Edition. Amman: Dar Al Masirah.

Afashi, I. (2013). Evaluating the linguistic performance of female students, teachers of elementary grades at Princess Noura bint Abdulrahman University, in light of their linguistic needs (in Arabic). *Journal of the Future of Arab Education - Egypt*, 5 (83), 195-143.

Abdul-Jawad, I. & Qandil, A. (2015). Evaluating the linguistic performance of new Arabic language teachers in general education schools and its relationship to their attitudes towards the teaching profession (in Arabic). *Al-Quds Open Journal for Educational and Psychological Research and Studies*, 3(12), 296-259.

Al-Basheer, A. and Al-Waeli, S. (2008). Speech skill (oral expression) in the

- Arabic language curriculum for the seventh grade in Jordan (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 9 (2), 255-235.
- Al-Basheer, A. (2005). Listening skill in Arabic language curriculum for the second cycle grades of the basic stage in Jordan, an analytical study, (in Arabic). *The Educational Journal, Kuwait*, 77, 99-127.
- Al-Ja'afreh, A. (2014). *Teaching the Arabic language in light of recent trends* (in Arabic). University Book House - United Arab Emirates.
- Al-Hallaq, A. & Al-Makhzoumi, N. (2012). The degree of Arabic-language teachers' practice of recitation skills in the situations of teaching reading-aloud to elementary school students in Jordan (in Arabic). *Damascus University Journal*, 28 (4), 446-423.
- Al-Faqih, M. (2017). The level of teaching practices of Arabic language skills among female students at the College of Education from the cooperating teachers' viewpoint and their attitudes towards the teaching profession (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences - Islamic University - Gaza*, 25 (3), 105-88.
- Al-Muhtadi, R., Abu Omar, R. & Al-Hassanat, H. (2017). The degree to which the second-grade students possess some speaking skills in light of the content (in Arabic). *Al-Hussein Bin Talal University Research Journal*, 3(1), 108-97.
- Al-Nassar, S. (2005). The Capability of literacy teachers in the primary grades to meet the demands of professional development and means of their development related to teaching reading and writing (in Arabic). *Reading and Knowledge Journal*, (77), 99-54.
- Al-Shahrani, K. (2012). *A level of mastery of first-grade teachers in the methods of developing the reading skills of their pupils* (in Arabic). Unpublished MA Thesis. Umm Al-Qura University - Saudi Arabia.
- Al-Saqrat, K. (2017). The effect of using Frank Lehman's strategy on language achievement and retention among first-graders (in Arabic). *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education*, 37 (3), 19-34
- Brown, H. (2000). *Principles of language learning and teaching*, New York: Longman.

- Faqih, Kh. (2012). The level of procedures for teaching the speaking skill of the English language according to the communicative approach, (in Arabic). *The Researcher Journal in Social and Humanities Sciences*, 9, 265-284.
- Graham, S. & Marcao, E. (2008). *Strategy Instruction in Listening for Lower - intermediate Learners of French Language Learning*, 58(4), 746-784.
- Hawass, N. (2004). *Evaluating the listening skills of the fourth grade pupils* (in Arabic). Unpublished MA Thesis, College of Education, Suez Canal University.
- Khazali, Q. & Momani, A. (2010). The teaching competencies of the lower basic stage teachers in private schools in light of the variables of academic Qualification, level of experience and specialization (in Arabic). *Damascus University Journal of Educational Sciences*, 26 (3), 592-553.
- Lindsay, G. & Dockrellm, J. (2002). Meeting the needs of children with Speech and-communication needs: a critical perspective on inclusion and collaboration. *Child Language Teaching and Therapy*, 18 (2), 91-101.
- Morreale, S. (2000). Guidelines for developing oral communication Curricula in kindergarten through twelfth grade, ERIC Digest, ED 442145.
- Ministry of Education (2015). *Arabic language curriculum for the first primary grade in Jordan*, (in Arabic).
- Neild, R., Useem, E., Travers, E., & Lesnick, J. (2003). *Once and for all: Placing a highly qualified teacher in every Philadelphia classrooms*. Philadelphia: Research for Action.
- Qoura, A.; AlMursi, W. & Senji, S. (2011). Necessary listening skills, their concept, their importance, the Objectives of their teaching, and their development methods, (in Arabic). *Al-Azhar University*, Cairo, Egypt.
- Rababa'a, I. & Abu- Jamoos. A. (2012). The impact of an educational program on critical reading in developing critical reading, critical and creative writing skills among tenth grade students in Jordan (in Arabic). *Journal of Success for Research (Humanities)*, 26 (5), 1027-1058.
- Ramanathan, H., & Bruning, M. (2002). Oral English skills in classrooms in India: Teachers Reflect, ERIC Digest, ED 462870.

- Riley, J. Burrell, A. & McCallum, B. (2004). Developing the spoken language skills of reception class children in two multicultural, inner-city primary schools, *British Educational Research Journal*, 30(5), 657-672.
- Sawn, A. (2009). *Essential Principles of the Communicative Approach. Journal of Teaching*, 1(1), 2-6.
- Widdowson, H.(2003). *Linguistics (7 th ed.)* Oxford: Oxford University Press.
- Wolvin, A.D. & Coakley, C. (2000). Listening education in the 22nd century. *International Journal of Listening*, 14, 143-152.
- Zayed, A. (2013). The reality of the Arabic language in public and private schools, (in Arabic). The Second International Conference on the Arabic Language, (7-10 April), Dubai.

